IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

The Significance of the Actions of the Hypocrites Towards The Messenger In The Holy Quran Present Tense As A Model

Intisar Makhlaf Ali [*1]

mudiriat tarbiat nynwa

Dr. Mona Fadel Ismail[2]

department of Arabic language , college of education of human , mosul University

KEY WORDS:

Acts of hypocrites, present tense, connotation, hypocrisy, action

ARTICLE HISTORY:
Received: 30 / 7 /2020
Accepted: 29 / 8 / 2020
Available online: 1 / 11/2020

ABSTRACT

This study is set to be focused on semantics as one of the pillars of linguistics, yet. It is an attempt to uncover the connotations expressed in actions of the hepocrapts against the prophet, Mohammed… ((may allah be pray upon him)). That are mentioned in the holy Quran . the present tense of verbs is chosen as a typical verb ,due to the indications of the tense on reocurrance and renewal aspects, so as to study those verbs to confirm by which how far did the hepocrapts go in their way in terms of hypocrisy over their actions .This research is based on an introduction along with two questions .First: to define semantics, verb and hypocrisy each in terms of language and terminology .The Second to draw analysis on the holy verses under study. Then a conclusion is drawn in terms of the significant results listed in the verses table line and included in the verbs relevant to the subject of the research .This research is taken from a master thesis made on the indications characterized in the actions of the hepocrapts in the holy Quran.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* Corresponding author: E-mail: atesar.mklf@gmail.com

دلالــة أفعــال المنــافقين تجــاه الرســول صــلى الله عليــه وســلم فــي القــرآن الكــريم صــيغة المضارع أنموذجاً

انتصار مخلف علي

مديرية تربية نينوى

أ.م.د. منى فاضل اسماعيل

قسم اللغة العربية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

الخلاصة:

يسعى هذا البحث إلى دراسةٍ تتصل بالجانب الدلالي الذي يعد ركيزة من ركائز علم اللغة في محاولة للكشف عن الدلالات التي تنضوي تحتها أفعال المنافقين تجاه الرسول محمد صلى الله عليه وسلم التي وردت في القرآن الكريم. وجاء اختيار الفعل المضارع كنموذج لدراسة تلك الأفعال لما يمتلكه هذا الفعل من دلالة على الحدوث والتجدد ليتأكد بذلك عراقة المنافقين في النفاق من خلال ما قاموا به من أفعال. وجاء ترتيب البحث على مقدمة ومطلبين، تضمن الأول منهما التعريف بكل من الدلالة والفعل والنفاق لغةً واصطلاحاً، والقسم الثاني تحليل الآيات قيد الدرس، وخلص البحث إلى خاتمة بأهم النتائج المذيلة بجدول الآيات المتضمنة بأفعال ذات الصلة بموضوع البحث.

الكلمات المفتاحية: افعال المنافقين، المضارع ، الدلالة، النفاق، الفعل. .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الصادق الأمين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن النص القرآني المعجز يمثل العماد الذي قام عليه هذا البحث في دراسته لـ(**أفعال المنافقين تجاه الرسولﷺ في القرآن الكريم**) وذلك لما تمثله ظاهرة النفاق من خطر اجتماعي يعصف بأمن المجتمع المسلم وسلامته، ومردّ ذلك إن النفاق يعد سلوكاً مركباً يجعل من صاحبه مزدوج الشخصية، فيظهر خلاف ما يبطن وهذا ديدن المنافقين الذين أشار اليهم القرآن الكريم في العديد من آياته.

وقد وقع الاختيار على الفعل المضارع كنموذج لدراسة أفعال المنافقين نظراً لظهور نوعين آخرين من الأفعال هما الماضي والأمر، فكان لا بدّ من التحديد والاكتفاء بالفعل المضارع لما يمتلكه هذا الفعل على الحدوث والتجدد فقد حاولنا في هذا البحث الجمع بين الوصف والتحليل، إذ قمنا باستقراء الآيات المتضمنة لهذا النوع من أفعال المنافقين ثم تحليلها وصولاً إلى ما تحمله من الدلالة المطلوبة.

المطلب الأول:

١-الدلالة لغةً واصطلاحاً:

لغــةً: ((بـالفتح والكسـر))[١]، وأشـار ابـن فـارس (ت٣٩٥هـ) إلـى أن الدلالـة مـن (دلـل) ولـه ((أَصْـلَانِ: أَحَـدُهُمَا إِبَانَـةُ الشَّـيْءِ بِأَمَـارَةٍ تَتَعَلَّمُهَـا، وَالْ آخـر اضْـطِرَابٌ فِـي الشَّـيْءِ. فَـالْأَوَّلُ قَـوْلُهُمْ: دَلَلْـتُ فُلَانًـا عَلَـى الطَّرِيـقِ. وَالـدَّلِيلُ: الأَمَـارَةُ فِـي الشَّـيْءِ. وَهُـوَ بَـيِّنُ الدَّلَالَـةِ وَالدِّلَالَـةِ))[٢]. وذُكـر أن الدلالـة هـي: ((مـا يتوصّـل بـه إلـى معرفـة الشـيء، كدلالـة الألفـاظ علـى المعنـى، ودلالـة الإشـارات، والرمـوز، والكتابـة، والعقـود فـي الحسـاب، وسـواء كـان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة، أو لم يكن بقصد، كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنه حيّ، قـال تعـالى: ﴿ مَادَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ ﴾ [٣]. أصـل الدّلالـة مصـدر كالكتابـة والإمارة، والدالّ: من حصل منه ذلك، والدليل في المبالغة كعالم، وعليم، وقادر، وقدير، ثم يسمّى الدالّ والدليل دلالة، كتسمية الشيء بمصدره))[٤].

اصـطلاحاً: ((هـي كـونُ الشـيءِ بحالـةٍ يلـزمُ مـن العلـمِ بـه العلـمُ بشـيءٍ آخـر، والشـيءُ الأول هـو الـدالُّ، والثـاني هـو المـدلولُ ، وكيفيـة دلالـة اللفـظ علـى المعنـى باصـطلاح علمـاء الأصـول محصـورة فـي عبـارة الـنص، وإشـارة الـنص، واقتضـاء الـنص))[٥]. كمـا وجـدنا مَـن عـرّف الدلالـة بـالقول بأنهـا تمثـل فـي أبسـط صـورها: ((دراسـة المعنـى))[٦]. أو أنـه(أي: علـم الدلالة): ((العلم الذي يدرس المعنى))[٧].

٢-الفعل لغة واصطلاحاً:

لغــةً: ((فَعَـلَ يَفْعَـلُ فَعْـلاً وفِعْـلاً، فالفَعْـلُ: المصـدر، والفِعْـل: الاسـم، والفَعـالُ اسـمٌ للفِعـل الحسَـن، مثـل الجـود والكـرم ونحـوه))[٨]، ولـه ((أَصْـلٌ صَـحِيحٌ يَـدُلُّ عَلَـى إِحْـدَاثِ شَـيْءٍ مِـنْ عَمَـلٍ وَغَيْـرِهِ. مِـنْ ذَلِـكَ: فَعَلْـتُ كَـذَا أَفْعَلُـهُ فَعْـلًا. وَكَانَـتْ مِـنْ فُـلَانٍ فَعْلَـةٌ حَسَـنَةٌ أو قَبِيحَـةٌ.

---

(١) العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي: ٨/٨ .

(٢) مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا: ٢٥٩/٢ ، وينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، ابن منظور: ٢٤٧/١١.

(٣) سبأ:١٤.

(٤) مفردات الفاظ القرآن، الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى :٣١٦ ، ٣١٧ .

(٥) كتاب التعريفات، علي بن محمد الشريف الجرجاني :١٣٩، وينظر: كشاف اصطلاحات الفنون، محمد بن صابر التهانوي: ٧٨٧/١ .

(٦) مدخل إلى علم الدلالة، د. فتح الله أحمد سليمان: ٧.

(٧) علم الدلالة ، أحمد مختار عمر: ١١ .

(٨) العين: ١٤٥/٢ ، وينظر: لسان العرب: ٥٢٨/١١ .

وَالْفِعَالُ جَمْعُ فِعْلٍ. وَالْفَعَالُ، بِفَتْحِ الفَاءِ: الكَرَمُ وَمَا يُفْعَلُ مِنْ حَسَنٍ))[١]. والفعل: ((كِنَايَةٌ عَنْ كُلِّ عَمَلٍ متعدٍّ أو غَيْرِ متعدٍّ،... وفَعَلَه وَبِهِ، وَالِاسْمُ الفِعْل، وَالْجَمْعُ الفِعَال مِثْلُ قِدْح وقِداح وبِئر وبِئار، وَقِيلَ: فَعَلَه يَفْعَلُه فِعْلًا مَصْدَرٌ))[٢].

اصطلاحاً: الفعل كما عرَّفه سيبويه(١٨٩هـ) هو أمثلةٌ ((أُخذتْ من لفظ أحداث الأسماء، وبُنيتْ لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع))[٣]. وعرّفه ابن السراج قائلاً: ((ما دل على معنى وزمان))[٤]. ويعني أيضا: ((كلُّ كلمةٍ دلت على معنى في نفسِها. وتعرضتْ بنيتُها للزمان))[٥].

٣-النفاق لغةً واصطلاحاً:

لغةً: من ((النَّفق: سَرَبٌ فِي الأَرْض لَهُ مَخْلَصٌ إلى مكانٍ آخر))[٦]. والنَّفق: ((الطريقُ النَّافِذُ، والسَّرَبُ في الأَرْض النَّافِذُ فيه))[٧]. والجمع ((أَنْفَاق))[٨]. وذُكر أنَّ ((النُّفقة والنَّافِقَاء: مَوْضِعٌ يُرَقِّقُهُ اليَرْبُوعُ مِنْ جُحْرِهِ فَإِذَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ القَاصِعَاءِ ضَرَبَ النَّافِقَاءَ بِرَأْسِهِ فَانْتَفَقَ، أَيْ خَرَجَ))[٩]. وسُمِّي المنافِقُ ((منافقاً لأنّه نَافق كاليربوع، وَهُوَ دُخُوله نافِقَاءَه))[١٠]. ومعنى ذلك أنْ ((يَجْعَل بجحره بَابا ظَاهراً وبابا بَاطِناً يخرج مِنْهُ إذا طلبه الطَّالِب))[١١]. ومنه: ((نَفِقَ اليَرْبُوعُ، ونَفَق، وانْتَفَقَ، ونَفَّق: خَرَجَ مِنْهُ))[١٢]. و((النِّفاق، بِالْكَسْرِ، فِعْلُ المنافِق))[١٣].

---

(١) مقاييس اللغة: ٥١١/٤ .

(٢) لسان العرب:٥٢٨/١١ .

(٣) الكتاب: ١٢/١ .

(٤) الأصول: ٣٨/١ .

(٥) الحدود في علم النحو، أحمد بن محمد، شهاب الدين الأندلسي: ٤٤٠ .

(٦) العين: ١٧٧/٥، وينظر: تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري: ١٥٦/٩ ، مقاييس اللغة: ٤٤٥/٥ .

(٧) مفردات الفاظ القرآن: ٨١٩ .

(٨) لسان العرب: ٣٥٨/١٠ .

(٩) تهذيب اللغة: ١٥٦/٩ ، وينظر: مقاييس اللغة: ٤٤٥/٥ ، لسان العرب: ٣٨٥/١٠ .

(١٠) تهذيب اللغة: ١٥٦/٩ ، وينظر: لسان العرب: ٣٥٩/١٠ .

(١١) الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري : ٢٥٧ .

(١٢) لسان العرب: ٣٨٥/١٠.

(١٣) لسان العرب: ٣٥٩/١٠ .

اصـــطلاحاً: عـرَّف الطبـري(ت٣١٠هـ) المنـافق: بأنـه مـن ((يخـالِفُ قولُـه فعلَـه، وسـرُّه علانِيَتَـه ومدخلُـه مخرجَـه، ومشـهدُه مغيبَـه))[١]. وعرّفـه ابـن كثيـر(ت٧٧٤هـ) بقولـه: ((النِّفَـاقُ هُـوَ إِظْهَـارُ الخَيْـرِ وَإِسْـرَارُ الشَّـرِّ))[٢]. وأمـا ابـن القـيم (ت٧٥١هـ) فـذكر بأنـه: ((الـدَّاءُ العُضَـالُ البَـاطِنُ، الـذي يكُـونُ الرَّجـلُ مُمْتَلِئًـا مِنْـهُ، وَهُـو لَا يشْـعُرُ، فَإِنَّـهُ أَمْـرٌ خَفِـيٌّ عَلـى النَّـاسِ، وكَثِيـرًا مَـا يَخْفَـى عَلـى مَـنْ تَلـبَّسَ بِـهِ، فَيَـزْعُمُ أَنَّـهُ مُصْـلِحٌ وَهُـوَ مُفْسِـدٌ))[٣]. كمـا عـرَّف السـمين الحلبـي(ت٧٥٦هـ) ((النِّفـاق)) بقولـه: هـو ((خـروجٌ مـن الإسـلام بضـربٍ مـن الحيـل، وهـو إبطـان غيـر الظـاهر))[٤]. وذلـك بإظهـار((الإيمـان باللسـان، وكتمـان الكفـر بالقلب))[٥].

والنفاق نوعان:

نفاق أكبر، وهو نفاق الاعتقاد، ونفاق أصغر، وهو النفاق العملي.

النـوع الأول(نفـاق الاعتقـاد): أنْ يُظهـر المنـافقُ ((للمسـلمين إيمانـه بـالله وملائكتـه وكتبـه ورسـله واليـوم ال آخـر، فيعصـمَ بـذلك دمـه ومالـه وعِرْضـه، فيـتخلصَ مـن القتـل والعـذاب العاجـل، ويصـبحَ ظـاهراً فـي عِـدَاد المسـلمين ويُحسَـب مـنهم، وهـو فـي حقيقـة أمـره باطنـاً منسـلخٌ مـن الـدين كلـه مكـذِّبٌ بـه،... وهـذا النفـاق يوجـب لصـاحبه الخلـود فـي النـار، بـل هـو فـي الـدرك ال[أ]سـفل منهـا))[٦]. قـال الله تعـالى مبينًـا مصـير المنـافقين، وعقـوبتهم فـي ال آخـرة: ((إِنَّ الْمُنَـافِقِينَ فِـي الـدَّرْكِ الأَسْـفَلِ مِـنَ النَّـارِ وَلَـنْ تَجِـدَ لَهُـمْ نَصِـيرًا)) (النسـاء: ١٤٥).

النـوع الثـاني: النفـاق الأصـغر، أو (النفـاق العملـي): ((وهـو تـرك المحافظـة علـى أمـور الـدين سـراً، ومراعاتهـا علنـاً، فيشـبه فـي هـذا النفـاق الأكبـر، إذ فيـه مخالفـة القـول للواقـع ولكنـه لـيس فـي الاعتقـاد؛ ولـذلك لا يتنـافى مـع أصـل التوحيـد والإيمـان ولا يخـرج صـاحبه عن الدين، وإن كان يستحق الوعيد كسائر المعاصي))[٧].

---

(١) جامع البيان في تأويل اي القرآن : ٢٧٠/١ .

(٢) تفسير القرآن العظيم: ٨٧/١ .

(٣) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين: ٣٥٤/١ .

(٤) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: ٢٠٧/٤.

(٥) كتاب التعريفات : ٣١١

(٦) مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية ، د. عثمان جمعة ضميري: ٣٤٥ ، ٣٤٦ .

(٧) المصدر نفسه : ٣٤٨ .

المطلب الثاني: تحليل الآيات

١_دلالة ادِّعاء الإيمان

ورد الفعل المضارع (يَزْعُمُون) في قول المولى تبارك وتعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ ۖ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾ [١]، اختلف المفسرون في سبب نزول الآية، فذُكر في سبب نزولها أنها نزلت: ((في رَجُلٍ مِنَ المُنَافِقِينَ يُقَالُ لَهُ بشر، كان بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَهُودِيٍّ خُصُومَةٌ فَقَالَ اليَهُودِيُّ: نَنْطَلِقُ إلى مُحَمَّدٍ، وَقَالَ المُنَافِقُ: بَلْ إلى كَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ، وَهُوَ الذِي سَمَّاهُ اللَّهُ الطَّاغُوتَ))[٢]. فالآية تُبيّن جانباً من أفعال المنافقين تجاه الرسول عليه الصلاة والسلام ، وأصلُ (يزْعُمُون) من:((زَعَمَ يَزْعُمُ زَعْماً وزُعْماً إذا شك في قوله،... وكذا تفسير الآية: ﴿هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ﴾ [٣] ويقرأ بزُعْمهم، أي: بقولهم الكذب. وزعيمُ القوم: سيّدُهُمْ ورأسُهُمُ الذي يتكلم عنهم ، زَعُمَ يَزْعُمُ زَعامةً، أي: صار لهم زعيما سيدا... والزّعيم: الدّعيُّ))[٤]. ولـ(زعم) ((أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا القَوْلُ مِنْ غَيْرِ صِحَّةٍ وَلَا يَقِينٍ، وَالْ آخر التَّكَفُّلُ بِالشَّيْءِ. فَالْأَوَّلُ الزَّعْمُ وَالزُّعْمُ. وَهَذَا القَوْلُ عَلَى غَيْرِ صِحَّةٍ. قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن لَّن يُبْعَثُوا۟﴾[٥] ، وَمِنَ البَابِ: زَعَمَ فِي غَيْرِ مَزْعَمٍ، أَيْ طَمِعَ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ، وَالتَّزَعُّمُ: الكَذِبُ))[٦]. وفي الفعلِ(زَعَمَ) ثَلَاثُ لُغَاتٍ: ((الزَّعْمُ والزُّعْمُ والزِّعْمُ: القَوْلُ، زَعَمَ زَعْماً وزُعْماً وزِعْماً أَي قَالَ، وَقِيلَ: هُوَ القَوْلُ يَكُونُ حَقًّا وَيَكُونُ بَاطِلًا ، وَقِيلَ: الزَّعْمُ الظَّنُّ))[٧]. ابتدأت الآية الكريمة باستفهامٍ ((تقريري))[٨]. والرؤيةُ هنا بصريةٌ، إذ إنَّ الفعلَ (رأى) جاء متضمناً معنى (نظرَ)، دليلُ ذلك أنهُ عُدِّيَ بحرف الجرِّ(إلى) ، ((وإذا عدّى رأَيت بـ(إلى) اقتضى معنى النظر المؤدّى إلى الاعتبار، نحو: (أَلَمْ تَرَ إلى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ

---

(١) النساء:٦٠.

(٢) معالم التنزيل في تفسير القرآن العظيم، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي : ٦٥٥/١ .

(٣) سورة الأنعام:١٣٦.

(٤) العين: ٣٦٤/١، ٣٦٥.

(٥) التغابن:٧.

(٦) مقاييس اللغة: ١٠/٣، ١١.

(٧) لسان العرب: ٢٦٤/١٢، ٢٦٥.

(٨) همع الهوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي: ٥٨٤/٢ ، وينظر: أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين، د. قيس إسماعيل الأوسي: ٣٤٧ .

الظل)[١]. والخطابُ في قوله: (ألم ترَ) موجهٌ إلى النبيِّ عليه الصَّلاةُ والسّلام ، يؤكد ذلك قوله: (بما أُنزل اليك وما أُنزل من قبلك) فالكاف تعود على النبي عليه الصلاة والسلام، فدلالة الفعل(يزعمون) الزمنية هي الماضي، لوقوعه في سياق الاستفهام التقريري فدخولُ أداةِ الجزم (لم) على الفعلِ المضارعِ (ترى) جعلت زمنه ماضياً[٢]، بمعنى(قد رأيتَ). و(الذين) موصولٌ دالٌ على الجمع للعاقلِ[٣]، والمعني به جماعة من المنافقين أظهروا إيمانهم بالنبيّ عليه الصلاة والسلام[٤]، والأسماء الموصولة منَ الأسماء المفتقرة إلى ما يأتي بعدها ليتضحَ معناها به[٥]. فجِيءَ بالصلة (يزعمون) ليتضحَ المعنى الواقع في حيز الصلة. فالخطابُ في قوله: (ألم ترَ) موجهٌ لأكمل الخلقِ عليهِ الصلاةُ والسلامُ ، فقد كشفَ لهُ المولى سبحانه أمرَ المنافقين وكذبَهم حين لحنوا في قولهم[٦]، مدعين ايمانهم به ، والضميرُ في (يزعمون) عائدٌ على المنافقين[٧]. ولأنّ ((المقام مقام توبيخ))[٨]، لذا وجّه التعبير القرآني الكلام بصيغة الجمع، وإنْ كان مَن ادّعى الحقّ واحدٌ، فضلاً عما في صيغة الجمع من التنبيه على أنَّ هذا هو ديدنُ جميعُ المنافقين، ففي التعبيرِ بصيغةِ المضارعِ في (يزعمون) دلالةٌ واضحةٌ على تكرارِ كذبِهم واستمرارِهم فيهِ ، ولو كانَ ما ادَّعوا غير ما وصفَهم القرآن بهِ لعبَّر عن صنيعِهم بـ(زعمُوا) من دون (يزعمُون)، ومع ذلك فهم يزعمون ولكنَّهم كاذبون، فـ((الزعم: خبر كاذب، أو مشوب بخطأ))[٩]. فضلا عن ذلك فإنَّ الإتيانَ بالفعلِ المضارع إنَّما لجعلِ الفعلِ مشاهداً حاضراً إمام السامعِ. فهؤلاءِ المنافقون ادَّعوا الإيمانَ بالنبيِّ عليهِ الصلاةُ والسلامُ ، وأفعالُهم مغايرةٌ لأقوالِهم، برضاهم التحاكم إلى مَن هو دون النبيِّ عدلاً. لذا جاء الخطابُ في الآيةِ الكريمةِ موجهاً ((إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم تعجيباً له من حال الذين يخالفون ما أمر من الأمر المحتومِ ولا يطيعون الله ولا رسولَه ووصفُهم بادّعاء الإيمانِ بالقرآن وبما أنزل من قبله عليه الصلاة والسلام، أي: التوراةَ لتأكيد التعجيبِ وتشديدِ التوبيخِ والاستقباح ببيانِ كمالِ المباينةِ والاختلافِ بين دعواهم وبين ما صدرَ عنهم))[١٠]، من عدم

---

(١) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، محمد بن يعقوب الفيروزآبادى: ١١٧/٣ ، وينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عضيمة: ٩/ ٤٣٠ ، ٤٣١ .

(٢) ينظر: الدلالة الزمنية في الجملة العربية، د. علي جابر المنصوري : ٤٤ .

(٣) ينظر: شرح ابن عقيل: ١١٧/١.

(٤) ينظر: التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور: ١٧٠/٤ .

(٥) ينظر: شرح التصريح على التوضيح ، خالد بن عبد الله الأزهري: ١٤٩/١.

(٦) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن أبي بكر البقاعي:٢٧٣/٢.

(٧) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق الزجاج : ٦٨/٢.

(٨) التحرير والتنوير: ١٧١/٤.

(٩) المصدر نفسه : الصفحة نفسها.

(١٠) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي : ١٩٤/٢.

طاعتهم لله ولرسوله، والمعني بقوله: (الطاغوت) ((هو كعبُ بن الأشرف))[١]. وإطلاق تسمية الطاغوت على كعب ابن الأشرف لتعظيم قومه له، إذ إنّ الطاغوت يُطلق على الأصنام[٢]. وإنَّما ((سُمِّيَ به لإفراطِه في الطغيانِ وعداوةِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أو على التشبيه بالشيطان والتسميةِ باسمه أو جُعل اختيارُ التحاكمِ إلى غير النبيِّ صلَّى الله عليهِ وسلم على التحاكم اليه تحاكماً إلى الشيطان))[٣]، مما سبق يتبين أنَّ الفعل المضارع (يزعمون) جاء دالاً على ادعاءِ المنافقينَ الإيمانَ بالنبي عليه الصلاة والسلام، وجاء ادّعاؤهم منافياً لما جهروا به، حين فضَّلُوا حكم طواغيت اليهود على حكمِ النبيِّ عليه الصلاة والسلام.

٢_دلالة المخالفة

ورد الفعل المضارع (يُشاقِق) في سياقِ الآيةِ الكريمةِ: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا﴾ [٤] ()، نزلت الآية في طعمة بن أبيرق، وأمر سرقته. فذُكِر في شأن السرقة: أنّ بني أُبيرق سرقوا طعاماً وسلاحاً من رفاعة بن زيد، واتّهموا بها يهودياً، فلمَّا أخبر الله سبحانه نبيه وأظهر له ما خفي من أمر السرقة، حكم النبي عليه الصلاة والسلام على بني أُبيرق بالقطع، فلما علم ما صدر في حقه من حكم، لحق بالمشركين مرتداً يعبد الأصنام[٥]، وأصل (يُشاقِق) من (شقق) و ((الشِّقْشِقَةُ: لهاة البعير، وتجمع شَقَاشِقَ، ولا يكون ذلك الا للعربي من الإبل. والشَّقُّ: مصدر قولك: شَقَقْتُ، والشِّقُّ الاسْمُ، ويجمع على شُقُوقٍ. والشَّقُّ غير بائن ولا نافذ، والصدع ربما يكون من وجه. والشُّقاقُ: تَشَقُّقُ جِلْدِ اليد والرجل من بردٍ ونحوه. وتقول: ما بلغت كذا الا بِشِقِّ النفس أي بِمَشَقَّةٍ. وجانبا كل شيء شقاه. والشَّقيقُ من قولك: هذا أخي وشقيقي، وشِقُّ نَفْسِي. وأخت الرجل شقيقته... ويقال لمن غضب: احتدم فطارت منه شِقَّةٌ في الأرض وشِقَّةٌ في السماء. وشقة شاقة، وأمر شاقٌّ. والشِّقَاقُ: الخلاف. والخارجي يشُقُّ عصا المسلمين وَيُشاقُّهُم خلافا،... وانشَقَّتْ عصا المسلمين بعد التئام، أي تفرق أمرهم)) [٦]. وقولُه(ومَنْ يُشاقِق الرَّسولَ) أي:((صار في شقٍّ غيرَ

(١) إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس : ٢٢٢/١.

(٢) ينظر: التحرير والتنوير: ١٧٢/٤ .

(٣) إرشاد العقل السليم: ١٩٤/٢.

(٤) النساء:١١٥.

(٥) ينظر: جامع البيان : ٢٠٥/٩ ، لباب النقول في أسباب النزول، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي: ١٧١.

(٦) العين: ٧/٥ ، وينظر: تهذيب اللغة:٢٠٥/٨، مقاييس اللغة: ١٧١/٣.

شِقٍّ أوليائهِ))[١]، الفعل (يُشاقِق) على زنة (يُفاعل)، فـ(مَنْ) ((اسم شرط جازم...، ويشاقق: فعل الشرط))[٢]، فالفعل واقعٌ في سياق الشرط بـ(مَن) الدالة على العاقل، والضمير فيه عائد على المنافق الذي خالف النهج الذي جاء به النبي عليه الصلاة والسلام، فالآية متعلِّقة بما سبق من آيات والتي تسوق الكلام عن قصة سرقة ابن أبيرق، ومخالفته نهج النبي عليه الصلاة والسلام، وما أمره به ربُّ العزة سبحانه، فكانت المعاداة متجهة لله ولرسوله، ولأن القاف الثانية في موضع جزمٍ، وجِيءَ بالكسر لئلا يلتقي ساكنان[٣]، وأما قوله: ((من بعد ما تبيّن له الهدى))، فيُحتَمل فيها وجهان: الأول: من بعد أنْ آمن بالرسول، فيكون الكلام على وجه التهديد لمَن ارتدَّ عن الإسلام، وال آخر: ويُحتَمَل أنْ يكون المراد به ما من صدق معجزات النبي عليه الصلاة والسلام، غير أنه خالفه عناداً[٤]. وجِيءَ العطف بالواو في قوله: ((ويتَّبع غير سبيل المؤمنين)) على قوله: ((ومَنْ يُشاقق الرسولَ))؛ لإفادة التشريك؛ ولبيان الحالة التي هم مستمرون عليها في المخالفة[٥]. ثم ما يكون جزاءً لتلك المشاقة بخذلانه[٦]، فقال سبحانه: ((نولِّه ما تولّى ونصْلِه جهنّم))، فجاء قوله(نولِّه) جواباً للشرط بـ(مَنْ)[٧]. فاستحقَّ بارتداده عن الدين أنْ تُرِك وما أختاره لنفسه في الدنيا، وأنه سبحانه وعدَه بالعذاب في ال آخرة[٨]. فكان ذلك أحد أفعال المنافقين تجاه ليتضح أنَّ دلالةَ الفعل المضارع (يُشاقق) هي مخالفة نهج الرسول عليه الصلاة والسلام .

٣_دلالة التخلُّف عن الجهاد

ورد الفعل المضارع (لا تفتني) في قول المولى تبارك وتعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓ ۚ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟ ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [٩]، رُوي أنّ سبب نزول الآية قول ((رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في جهازه للغزو، وكان ذلك في غزوة تبوك، قالَ للجد بن قيس أخي بني سلمة: هل لك يا جدُّ العامَ في جلاد بني الأصفر؟ فقال: يا رسول الله،

(١) مفردات الفاظ القرآن:٤٦٠.

(٢) إعراب القرآن الكريم وبيانه ، محيي الدين درويش: ٣٢١/٢.

(٣) إعراب القرآن: ٣٣٨/١ ، وينظر: التبيان في إعراب القرآن، عبد الله بن الحسين العكبري: ٣٩٠/١ .

(٤) ينظر: التحرير والتنوير: ٢٥٤/٤ .

(٥) ينظر: إرشاد العقل السليم: ٢٣٢/٢ .

(٦) ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر الزمخشري: ٥٦٥/١ .

(٧) ينظر: إعراب القرآن: ٢٣٨/١ .

(٨) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١٠٧/٢ .

(٩) التوبة: ٤٩.

أو تأذن لي ولا تفتني، فوالله لقد عرف قومي ما رَجل أشدّ عُجْبًا بالنساء منِّي، وإني أخشى إن رأيت نساءَ بني الأصفر أن لا أصبر عنهن! فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: قد إذنت لك، ففي الجد بن قيس نزلت هذه الآية))[١].

وأصلُ الفعلِ (تفتنِّي) من((فَتَنَ: فلانٌ يَفْتِنُ فهو فاتِنٌ أي مُفتَتِنٌ، والفُتُون مصدرُه، وهو اللازم، ويقال: فَتَنَة، أي مُفتَتَناً. والفَتْنُ: إحراقُ الشيء بالنّارِ كالوَرَق الفتين أي المحترق، وقوله تعالى:﴿ يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ ﴾[٢]، أي يُحرَقُون. وكانَ أصحابُ النبيِّ- صلى الله عليه وسلّم- يُفْتَنُون بدينهم، أي يُعَذَّبُون ليَرُدُّوا عن دِينهم، ومنه قوله تعالى:(وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ القَتْلِ)(البقرة:١٩١)، والفِتْنةُ :العَذاب. والفِتنةُ: أن يَفتِنَ اللهُ قوما أي يبتليهم. والفِتَنُ: ما يَقَعُ بين الناس من الحروب، ويقال في أمر العِشْق: فُتِنَ بها وافتَتَنَ بها أي عَشِقَها. والفَتّان :الشَّيْطان))[٣].

فضلاً عن أنّ لـ(فَتَنَ) ((أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى ابْتِلَاءٍ وَاخْتِبَارٍ. مِنْ ذَلِكَ الفِتْنَةُ. يُقَالُ: فَتَنْتُ أَفْتِنُ فَتْنًا. وَفَتَنْتُ الذَّهَبَ بِالنَّارِ، إذا امْتَحَنْتُهُ. وَهُوَ مَفْتُونٌ وَفَتِينٌ))[٤]. وذُكِرَ أنَّ معنى الفتنة:((الِاخْتِبَارُ، والفِتْنة المِحْنة، والفِتْنة المَالُ، والفِتْنة الأولادُ، والفِتْنة الكُفْرُ، والفِتْنةُ اختلافُ النَّاسِ بِالْآرَاءِ، والفِتْنةُ الإحراق بِالنَّارِ؛ وَقِيلَ: الفِتْنة فِي التأْوِيل الظُّلْم. يُقَالُ: فُلَانٌ مَفْتُونٌ بِطَلَبِ الدُّنْيَا قَدْ غَلا فِي طَلَبِهَا))[٥]، والقولُ بـ(مِن) في (منهم) للتبعيض ، وهي تقع على بعض من طلب التخلفَ عن غزو المشركين في تبوك. و(مَنْ) موصول للعاقل[٦]. يشترك فيه المفرد والمثنى والجمع[٧].

والفعل المضارع (ولا تفتنِّي)، فـ(لا) تصرف زمن المضارع للمستقبل[٨]. فالخطابُ موجه للنبيِّ عليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ، و(لا) في قوله: (ائذن لي ولا تفتني)، ناهية جازمة، غير أنها وردت هنا مشعرةً بالطلب، لا النهي، ((والنهيُ في أصلِ اللغةِ طلبُ الكفِّ عن الفعلِ...، وأما في اصطلاحِ النحاةِ ، فالنهي نفيُ الأمرِ))[٩]. وأشار إلى ذلك المبرد بقوله: ((وَاعْلَم أَن الطّلب من النَّهْي بِمَنْزِلَةٍ من الأَمر يجْرِي على لَفظه كَمَا جرى على لفظ الأَمر الا ترى أَنَّك لَا تَقول (نهيت مَن فَوقِي)

---

(١) جامع البيان: ٢٨٧/١٤.

(٢) الذاريات:١٣.

(٣) العين: ١٢٧/٨، ١٢٨.

(٤) مقاييس اللغة : ٤٧٢/٤.

(٥) لسان العرب: ٣١٧/١٣ .

(٦) ينظر: المقتضب، محمد بن يزيد المبرد: ٤١/١ .

(٧) ينظر: معاني النحو، د. فاضل السامرائي: ١٣٠/١ .

(٨) الجنى الداني في حروف المعاني، بدر الدين حسن بن عليّ المرادي:٣٠٠، وينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري :٤٤٥/١.

(٩) أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين : ٤٦٥ .

وَلَكِن طلبت اليْهِ وَذَلِكَ قَوْلك (لَا يقطع الله يَد فلَان) و (لَا يصنع الله لعَمْرو) فالمخرج وَاحِد وَالْمعْنَى مُخْتَلف وَاعْلَم أَن جَوَاب الأَمر وَالنَّهْي ينجزم بِالْأَمر وَالنَّهْي كَمَا ينجزم جَوَاب الجَزَاء بالجزاء وَذَلِكَ لِأَن جَوَاب الأَمر وَالنَّهْي يرجع إِلَى أَن يكون جَزَاء صَحِيحا وَذَلِكَ قَوْلك ائْتِنِي أكرمك))[١]. فالجد بن قيس طلب من رسولِ اللّه أنْ يبيح له التخلُّفَ عن الجهادِ معتذراً بأعذارٍ واهية، كالافتتانِ بنساءِ الروم، وقد ذكر ابن الجوزي(ت٥٩٧هـ) معاني آخر للفتنة فضلاً عن المعنى السابق، وهي:((لا تُكسبني الإثم بأمرك إيَّايَ بالخروج، وهو غير متيسِّر لي، فآثم بالمخالفة، الثاني: لا تكفِّرني بإلزامك إيَّايَ الخروج، والثالث: لا تصرفني عن شغلي))[٢]، ومما يمكن ملاحظته أنَّ التعبير القرآني عبَّر بصيغة الإفراد عن القولِ بالعذرِ، ثم تبع ذلك معقِّباً بما سيحصل لهم بصيغةِ الجمعِ فقال سبحانه: (ألا في الفتنةِ سقطوا)، وتخصيص التعبير القرآني لفظ(السقوط) من دونَ غيره مِنَ الألفاظِ، مطابقةً لحالِ المتكلمِ، ((ولكونهما أقدر المكونات على الإيحاء والترميز إلى الوقوع الحتمي والفجائي في شراك الشهوات والمعاصي التي تردي بصاحبها إلى التهلكة))[٣]. فجاء استعمالُ لفظ (السقوط) مجازاً ليس على حقيقتهِ، والتعريف في (الفتنة) للجنس، أي((تعريف الجنسِ المؤذنِ بكمالِ المعرَّف في جنسِه))[٤]. فأوقع المنافقون أنفسهم مما لا مجال للنجاةِ منه ، فقد ظنوا أنهم تفلتوا من شدة الحربِ وأمنوا على أنفسهم، إلى شدة السقوط في عذاب اللّه الأليم(جهنم)، وبرز هذا المعنى بتقديم الظرف(في الفتنة) اهتماماً به، ثم عدلَ التعبيرُ القرآني عن استعمال الضمير إلى التصريح بالاسم الظاهر(بالكافرين)؛ إقراراً بأنَّ صنيعَهم هذا ما يثبتُ كفرَهم[٥]، لقد وصف القرآن الكريم المنافقين وعدم رغبتهم في الجهاد وصفاً دقيقاً، وتلك الأعذار الواهية التي احتجُّوا بها، متناسين أنّ ما احتجُّوا به كان سبباً في وقوعهم في التهلُكة.

مما سبق يتضح أنّ الفعل المضارع (تفتني) المسبوق بـ(لا) الجازمة، يدل على تصريح المنافقين بإرادة التخلُّف عن الجهادِ مع النبي عليه الصلاة والسلام .

---

(١) المقتضب : ١٣٥/٢ .

(٢) زاد المسير في علم التفسير: ٢٦٦/٢، وينظر: التحرير والتنوير: ١١١٥/١٠

(٣) الدلالة التركيبية في سورة التوبة: د. كوليزار كاكل عزيز، م.م. فخرية غريب قادر، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مج ١٧، ع.٩، تشرين الأول ٢٠١٠ م : ٦٩ .

(٤) ينظر: نظم الدرر: ٣٣١/٣ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه: الصفحة نفسها.

٤_دلالة الطَّعن

في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنْ أُعْطُواْ مِنْهَا رَضُواْ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْاْ مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾ [١]، ورد الفعل المضارع (يلْمزك)، ليبيّن جانباً من أفعال المنافقين تجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذُكر أنّ الآية نزلت في((ابن ذي الخُوَيْصِرَة التميمي، إذ جاء إلى النبيِّ عليه الصلاة والسلام، فقال: اعدل، يا رسول الله! فقال: ويلك، ومن يعدل إن لم أعدل! فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله ائذن لي فأضرب عنقه! قال: دَعْه، فإن له أصحابًا يحتقرُ أحدُكُم صلاتَه مع صَلاتِهم، وصيامَه مع صيامِهم، يمرقون من الدِّين كما يمرقُ السَّهم من الرميَّة))[٢]. وقيل: نزلت في ((رَجُلٍ مِنَ المُنَافِقِينَ يُقَالُ لَهُ أَبُو الجَوَّاظِ))[٣]. فالآيةُ تتحدثُ عن المنافقين الذين يطعنون بعدالةِ النبي عليه الصلاة والسلام في توزيعه غنائم معركة حنين[٤].

وأصلُ الفعلِ (يلْمِزُكَ) مِن (لمزَ) ((واللَّمْزُ، كالغمز (في الوجه) تَلْمِزُه بفيك بكلام خفّي، وقوله تعالى: (وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقاتِ)، أي: يُحَرِّك شفتيه بالطّلب. ورجل لُمَزة: يعيبك في وَجْهك لا من خَلْفك، وهو من اللَّمْز. ورجلٌ هُمَزة: يعيبك من خلفك))[٥]. ويُقال:((لَمَزَهُ يَلْمُزُهُ ويَلْمِزُهُ لَمْزاً. وقرئ بهما قوله تعالى: (ومنهم مَن يَلْمِزُكَ في الصَدَقات). ورجلٌ لَمَّازٌ ولُمَزَةٌ، أي عَيَّابٌ. ويقال أيضا: لَمَزَهُ يَلْمِزُهُ لمزا، إذا ضربه ودفعه))[٦]، واللمز: ((الاغتياب وتتبع المعايب، فهو نظير ضَحِكَة للكثير الضحك؛ فاللُمزة: الذي يلمز الناس، واللُمْزة بسكون العين هو الملموز. وقوله تعالى﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ يريدُ المنافقين. وكانوا إذا لم يعجبْهم العطاء عابوا ذلك))[٧]. و(مِنْ) في منهم ((للتبعيضِ))[٨]، والضمير فيه عائدٌ على المنافقين. و(مَنْ) اسم موصول[٩]، ((وتختص بالعَلَم سواءً كانت موصولة ، أو استفهامية، أم شرطية، أم غير

---

(١) التوبة: ٥٨.

(٢) لباب النقول: ١١٨ .

(٣) التفسير الكبير ، محمد بن عمر بن الحسن الملقب بفخر الدين الرازي : ١٦/ ٧٥ .

(٤) ينظر: الكشاف : ٢٨١/٢.

(٥) العين :٣٧٢/٧.

(٦) تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري: ٨٩٥/٣، وينظر: مقاييس اللغة: ٢٠٩/٥.

(٧) عمدة الحفاظ: ٤١/٤.

(٨) رصف المباني في شرح حروف المعاني: أحمد بن عبد النور المالقي: ٣٢٣

(٩) ينظر: مغني اللبيب: ٤٦٤/١ .

ذلك))[١]. والفعل (يَلْمِزُكَ) على (يفْعِلُكَ) وكاف الخطاب عائدةٌ على النبيِّ صلّى اللهُ عليه وسلَّم، وقُرِأَتْ (ومنهم من يلمِزك) بالكسر، ((وقال بعضهم: (ومنهم مَن يلمُزُك))[٢].

غير أنّ ((الأكثر في المتعدي يفعِل بكسر العين))[٣]. والقول بـ(في) الدالة على ((الظرفية))[٤]. جاء من ((إسناد الحكم إلى الأعيان، والمراد أحوالها، فإدخال (في) على (الصدقات)، كون اللمز الواقع في توزيعها لا في ذواتها، وهذا ما دلّ عليه الاستعمال))[٥]، كما أنّ دلالة الفعل (يلمزك) هي المضي، وإنما ورد بصيغةِ المضارعِ للدلالةِ على وقوع فعل اللمز من المنافقين، وبشكلٍ متكرر، بدلالة قوله: (فإنْ أُعْطُوا منها رضوا..)، حيث إنّ زمن العطاء المضي[٦]. فاللمز الذي يلمِزونَ به النبيَّ إنَّما لأجلَ مصالحَ شخصية، فاللمز، يختلف عن الهمز فهو، أي: ((ال)همز: أن يهمز الإنسان بقول قبيح من حيث لا يسمع،... واللمز أجهر منه، فاللمز هو العيب سراً))[٧]. لذا فقد جاء التعبير القرآني بقوله: ﴿فَإِنْ أُعْطُواْ مِنْهَا رَضُواْ﴾إذ ليس في طعنهم للنبي عليه الصلاة والسلام بسبب الدينِ ، وإنما كان سخْطُهم وطعنُهم إياه لأجلِ حصولِهم على ما يرضيهم من الغنائِم[٨]. وأما قوله: ﴿إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾، فقد دلت (إذا) الفجائية على أنّ سخطهم سريع، يأتي فجأةً[٩]، مع إفادة استمراره في الفعل (يسخطون)[١٠]، مما سبقَ يتضحُ أنّ دلالةَ الفعلِ المضارعِ (يلمزك) الواردة في سياقِ الآيةِ الكريمةِ، قد بيّن لنا لغةٌ من لغاتِ الحركةِ ، باستعمال ملامح الوجه في تأديةِ المعنى من دونَ الحاجةِ إلى لُغةِ الكلامِ، فقد ركزَت لغةُ الحركةِ في سياقِ الآية على

---

(١) معاني النحو: ١٢٩/١ .

(٢) معاني القرآن، الأخفش: ٣٦٠/١ .

(٣) إعراب القرآن: ١٢٤/٢.

(٤) الجنى الداني: ٢٥٠ .

(٥) التحرير والتنوير: ١٢٥/١٠ .

(٦) ينظر: معاني النحو: ٣٣٠/٣.

(٧) الفروق اللغوية،: ٦٥ ، ٦٦ .

(٨) ينظر: جامع البيان :٣٠١/١٤.

(٩) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل، عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي: ٦٨٧/١ .

(١٠) ينظر: لغة المنافقين في القرآن: ١٩٦/١ .

حركـة العـين ومـا حولهـا[١]. إذن فالآيـة تُبـيِّن جانبـاً مـن أفعـال المنـافقين وهـو (الطعـن) بعدالةِ النبيِّ عليهِ الصلاة والسّلام.

٥_دلالة التخفي والتستر

ورد الفعل المضارع (يتسلّلون) في قول الباريء عزَّ وجلَّ: ﴿لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [٢]، اختُلِف في سببِ نزولِ الآية الكريمةِ، فقِيل: إنها نزلت في جماعة من المنافقينَ، والآية فيها وعيد شديد للمنافقين المنصرفين من مجلس النبي عليه الصلاة والسلام بغير إذنه[٣]. وقِيل: ((كَانَ المنافقونَ يشهدونَ الجُمُعَةَ مع النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيذكرهم ويعيبهم بالآيات التي تنزل فيهم، فيضجرونَ من ذَلِكَ. فإن خفي لأحدهم القيام قامَ فذلك قوله: (قَدْ يَعْلَمُ الله الذين يتسلّلون منكم لواذا)، أي يستترون))[٤] .

وأصلُ الفعلِ(يتسلَّلُون) من (سلل) ((السَّلُّ: آخراجُكَ الشَّعْرَ من العجين ونحوه من الأشياء. والانسِلالُ: المُضِيُّ والخروج من بينَ مَضيقٍ أو زِحام. وسَلَلْتُ السَّيفَ فانسلَّ من غِمْدِه. والسُّلُّ والسُّلالُ: داءٌ يأخُذ الإنسان ويقتُلُ، وسُلَّ الرجلُ وأَسَلَّهُ اللهُ إسلالاً ، فهو مَسْلولٌ. والإسلال: السَّرِقةُ الخَفِيَّة. والسَّليلُ والسَّليلةُ: المُهْرُ والمُهْرَة. والسليلُ: دِماغ الفرس. والسَّليل: الولدُ، سُمِّي سَليلاً، لأنّه خلق من السّلالة... والتَّسَلُّلُ: فِعلُ جماعة القوم إذا انْسَلّوا، ويَتَسَلَّلُونَ ويَنْسَلُّون واحِد))[٥]. وأيضاً فأنَّ((السَّلَّ: انتزاعُ الشَّيْءِ و آخراجُه فِي رِفْق، سَلَّه يَسُلُّه سَلًّا واسْتَلَّه فانْسَلَّ وسَلَلْتُه أَسُلُّه سَلًّا،... وانْسَلَّ وتَسَلَّلَ: انْطَلَق في استخفاء))[٦]، فالفعلُ (تسلّلَ) مزيد، على زنة (تفعّل) ، ومعنى الصيغة، هو((العمل المتكرر في مهلة))[٧]. أي أنّ المنافقين كانوا ((ينسلون قليلا قليلا. ونظير (تسلل): تدرّج وتدخل))[٨]. والضمير في الفعل عائد على المنافقين، الذين ورد ذِكرهم في حيز الصلة الدال على جماعة العقلاء[٩]. و(يتسلّلون) صلة (الذين)[١٠]. و(قد) تفيدُ

---

(١) ينظر: التعبير القرآني والدلالة النفسية، عبد الله بن محمد الجيوسي : ٧١.

(٢) النور:٦٣.

(٣) ينظر: جامع البيان: ٢٣٠/١٩ .

(٤) معاني القرآن ، الفراء: ٢٦٢/٢.

(٥) العين: ١٩٣/٧ ، وينظر: الصحاح : ١٧٣٠/٥.

(٦) لسان العرب:٣٣٨/١١.

(٧) شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الأستراباذي: ٧٥/١ .

(٨) الكشاف: ٢٦٠/٣ .

(٩) ينظر: شرح الأشموني على الفية ابن مالك، علي بن محمد ، نور الدين الأشموني: ١٣١/١ .

(١٠) ينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه: ٦٦١/٦ .

((التحقيقَ والتوكيدَ))[١]. فَعِلمُ اللّهِ سبحانَهُ متحققٌ مقدمٌ على علمِ البشرِ، فهو العليمُ الخبير، يعلمُ خبايا البشرِ. وصيغةُ المضارعِ للفعلِ (يتسلَّلُون) هي حكايةُ حالٍ ماضية[٢]، عن حال المنافقينَ الذينَ كانُوا يتسلَّلون خِفيةً مِن مجلسِ النبيِّ عليهِ الصّلاة والسَّلام.

ففي قولهِ سبحانه: (قد يعلم الله الذين يتسلَّلون منكم لواذاً) تهديدٌ من الله سبحانه للمنافقين[٣]. الذين كانَ حالُهم ما ذُكر. و(من) في (منكم) للتبعيض. (لِوَاذاً) ((مصدرٌ في موضعِ الحالِ؛ أي متلاوذين ،

أي يلوذُ بعضُهم ببعضِ الخلاف))[٤].

إنَّ وقوعَ المصدرِ حالٌ ، كثيرٌ في اللغةِ العربيةِ ، وهذا من باب إتّساعِ المعنى، ففي مجيئهِ حالاً مبالغةٌ ، ففي الحالِ المصدرِ يجتمعُ أمرانِ : الدلالةُ على الحدثِ مع دلالتهِ على الذات، في حين أنّ التعبيرَ بالمصدرِ منفرداً لا يُتحصَّلُ المعنى المذكور[٥]. فقد ((أُظْهِرَتِ الوَاوُ في (لِوَاذًا) على معنى لاَوَذْتُ لِوَاذاً))[٦]. وفي إعرابِ (لواذا) وجهٌ آخر إذ ((يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا بِـ(يَتَسَلَّلُونَ) عَلَى المَعْنَى؛ أَيْ يُلَاوِذُونَ لِوَاذًا، أو يَتَسَلَّلُونَ تَسَلُّلًا؛ وَإِنَّمَا صَحَّتِ الوَاوُ فِي «لِوَاذًا» مَعَ انْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا؛ لِأَنَّهَا تَصِحُّ فِي الفِعْلِ الذِي هُوَ لَاوَذَ، وَلَوْ كَانَ مَصْدَرَ لَاذَ، لَكَانَ لِيَاذًا، مِثْلَ صَامَ صِيَامًا))[٧] .

وبذلك يظهر أنَّ دلالةَ الفعلِ المضارعِ (يتسلَّلون) هي دلالة التخفي والتستُّر، إذ إنَّ خروجَ المنافقينَ من مجلسِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم كانَ على سبيلِ التنصلِ، للتخلصِ منَ الإحراجِ الذي سيصيبُهُم حين يُفتَضحُ أمرُهم على لسانِ النبيِّ عليه الصلاة والسلامُ.

٦_دلالة الكذب

في قول المولى تبارك وتعالى: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۘ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾ [٨]، ورد الفعل المضارع(نشهد) ففي الآيةِ

(١) شرح تسهيل الفوائد ، محمد بن مالك الطائي الجياني: ٢٩/١.

(٢) ينظر: معاني النحو: ٢٢٨/٣.

(٣) ينظر: التفسير الكبير: ٤٢٥/٢٤ ، التحرير والتنوير: ٢٤٨/١٨ .

(٤) الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي: ٣٢٢/١٢ ، وينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم : ٩٨/١٠.

(٥) ينظر : معاني النحو: ٢٨٨/٢، ٢٨٩ .

(٦) معاني القرآن وإعرابه :٥٦/٤ .

(٧) التبيان في إعراب القرآن :٩٧٩/٢.

(٨) المنافقون:١.

فضحٌ لسرائرِ المنافقين، وإعلانٌ لحقيقةِ كذبِهم، في ادِّعائِهم الإيمانِ بنبوَّة النبيِّ عليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ[١].

وأصلُ الفعلِ (يُشْهِدُ) من ((شَهِدَ، الشَهادةُ: خبَرٌ قاطعٌ. تقولُ منهُ: شَهِدَ الرجلُ على كذا، وربَّما قالُوا شَهْدَ الرَجُلُ، بسكون الهاء للتخفيف، عن الأخفش. وقولِهم: أشهد بكذا، أي أحلف .والمشاهدةُ: المعاينةُ. وشهده شُهوداً: أي حَضَرَه، فهو شاهدٌ. وقومٌ شُهودٌ، أي حُضورٌ، وهو في الأصل مصدرٌ، وشُهَّدٌ أيضا مثل راكعٌ وركعٌ. وشَهِد له بكذا شَهادةً، أي أدَّى ما عنده من الشهادة، فهو شاهِدٌ، والجمعُ شُهُدٌ، مثل صاحب وصحب وسافر وسُفُر. وبعضهم ينكره. وجمع الشهد شهودا وأشهاد. والشهيد: الشاهد، والجمع الشُهَداءُ. وأَشْهَدْتُهُ على كذا فَشَهِدَ عليه، أي صار شاهِداً عليه))[٢]. ولهذا الفعلِ أصلٌ ((يَدُلُّ عَلَى حُضُورٍ وَعِلْمٍ وَإِعْلَامٍ، لَا يَخْرُجُ شَيْءٌ مِنْ فُرُوعِهِ عَنِ الذِي ذُكِر. مِنْ ذَلِكَ الشَّهَادَةُ، يَجْمَعُ الأُصُولَ التِي ذُكِرَتْ مِنَ الحُضُورِ، وَالْعِلْمِ، وَالْإِعْلَامِ. يُقَالُ شَهِدَ يَشْهَدُ شَهَادَةً. وَالْمَشْهَدُ: مَحْضَرُ النَّاسِ))[٣].

ويُقال: أنَّ((شَهِدْتُ على ضربين: أَحدهما جارٍ مَجرى العِلْم، وبلفظه تقام الشهادة، يقال: أَشهد بكذا. ولا يُرضى من الشَّاهد أَن يقول أَعلم، بل يحتاج أَن يقول: أَشهد. والثاني يجرى مجرى القَسَم، فيقول: أَشهدُ بالله إنَّ زيدًا منطلق. ومنهم من يقول: إن قال أَشهدُ ولم يقل بالله يكون قسمًا. ويجرى علمتُ مجراه في القَسَم فيجاب بجواب القسم))[٤]

جاء الفعل (نَشهَدُ) بنونُ المضارعة الدالة على جماعة المتكلمين من المنافقين، فالضميرُ المستتر في(نشهدُ)عائدٌ على المنافقين، والكاف في (إنَّك) عائدٌ على النبيِّ عليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ، إنَّ مجيء الفعلِ(جاءك) بصيغةِ الماضي بعد أداةِ الشرطِ (إذا) دليلٌ على القطعِ بحدوثِ الفعلِ[٥]. فالفعلُ(نشهدُ) على الرغم من كونه مضارعاً، فإنه يمثّل حكايةَ حالٍ ماضية[٦]. وهو((في محلِ نصبٍ مقولِ القولِ، وقوله: (إنّك لرسولُ اللّهِ) لا محلَّ لها جوابَ القسمِ ، وقد تكونُ الجملة استئنافية إذا لم يُقدَّر الفعل(نشهدُ) بمعنى القسم))[٧]. فالمنافقون((قَالُوا) بألسنتهم (نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ) وذلك أنهم لا

---

(١) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق عطية الأندلسي: ٣١١/٥.

(٢) الصحاح: ٤٩٣/٢، ٤٩٤.

(٣) مقاييس اللغة : ٢٢١/٣.

(٤) بصائر ذوي التمييز :٣٥١/٣.

(٥) ينظر: معاني النحو : ٧١/٤.

(٦) ينظر: الدلالة الزمنية في الجملة العربية : ٩٠ .

(٧) الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية مهمة، محمود صافي: ٢٥٣/٢٨.

يعتقدون ذلك ولا يؤمنون به، فهم كاذبون في خبرهم))[١]. وهذا كقولك: ((أشهد إنه لمنطلقٌ، فأشهد بمنزلة قولك: واللهِ إنَّه لذاهبٌ. و(إنَّ) غير عاملة فيها(أشهد)، لأن هذه اللام لا تلحق أبداً الا في الابتداء))[٢]. واللامُ في قوله: (لرسولُ) لامُ الابتداء ، وجيء بها لتوكيدِ كلامِهم[٣]. ((فالمنافقون وإنْ كانوا قد قالُوا ((إنَّك لرسولُ اللّهِ)) الا أنّهم أخفَوا من خلالِه ما عليهِ حقيقةُ نُفُوسِهم))[٤]. وهذا مما يُحكَمُ عليهِ بالكذب ((فإنَّ مَنْ قالَ كلاماً كلاماً وأعتقدَ خلافَه فهو كاذبٌ))[٥]. ففي قولهِ: (نَشْهَد) دليلٌ على عدم صدقِهِم وأنَّهم كانوا يدَّعون الصّدقَ[٦] . وفي ورودَ ((اللامات الثلاثة الواردة خبر إن، فالأولى وردت في قول المنافقين، وإنما وردت مؤكدة؛ لأنهم أظهروا من أنفسهم التصديق برسالة النبي صلى الله عليه وسلم: وتملقوا له، وبالغوا في التملق، وفي باطنه خلافه، وأما ما ورد في الثانية والثالثة فصحيح لا ريب فيه، واللام في الثانية لتصديق رسالته، وفي الثالثة لتكذيب المنافقين فيما كانوا يظهرونه من التصديق الذين هم على خلافه))[٧]، إنَّ تقديمَ التعبيرَ القرآني لاسم المولى سبحانه على الفعلِ (يشهد) جاء((لتأكيدِ الحكمِ عليهم بالنفاقِ الدائمِ وثبوتهِ وتلازمهِ إلى يومِ القيامة))[٨]. ومجيءُ اسمِ اللّهِ مكررا ظاهرا تعظيمٌ له سبحانه، فاللهُ سبحانه كشفَ ما تخفيه ضمائرُهم من كذبٍ[٩]. فقال سبحان (لكاذبون) (لكاذبون) إذن فالكلامُ الحقيقيّ هو ما صدرَ عن إيمانٍ نابعٍ من قلبِ مخلصٍ[١٠] ، مما سبق يتضحُ أنّ دلالةَ الفعل المضارع (نشهدُ) جاءت دالةً على أُسلوبٍ من أساليبِ قسم المنافقين، غيرَ أنّه لم يكن على نيةِ الصدقِ بل للنجاةِ بأنفسِهم وتحقيقِ مقاصدِهم في أيِّ فرصةٍ قد تتاحُ إمامهم، فدلالةُ الفعل (نشهدُ) هي ال كذب على النبي صلى اللّهُ عليه وسلّم.

---

(١) جامع البيان: ٣٩٠/٢٣.

(٢) الكتاب: ١٤٦/٣.

(٣) مغني اللبيب :٣٤٣/١.

(٤) التعبير القرآني والدلالة النفسية : ١٠٢.

(٥) اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل النعماني: ١٠٤/١٩

(٦) ينظر: الكشاف: ٥٣٨/٤.

(٧) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الأثير: ١٩٢/٢.

(٨) المدح والذم في القرآن الكريم دراسة موضوعية ، د. معن توفيق الحيالي : ٣٢٤.

(٩) ينظر: إعراب القرآن: ٢٨٤/٤.

(١٠) ينظر: الجامع لأحكام القرآن : ١٢٣/١٨.

الخاتمة:

بعد الانتهاء بفضل الله وتوفيقه من هذا البحث توصلنا إلى جملة من النتائج، وهي:

١. أظهرت الدراسة تنوعاً ملحوظاً في دلالات أفعال المنافقين، فكانت دلالة ادّعاء الإيمان، والمخالفة، وتخلّف المنافقين في الجهاد مع النبيﷺ، فضلاً عن جرأة المنافقين في الطعن بالنبي ﷺ، وبسبب علمهم بصدق الرسولﷺ وصدق رسالته وخوفاً من أن يُفتضح أمرهم فلقد كانوا يحاولون دائماً التفلّت من مجالس النبي، حيث كشفت دلالات هذا النوع من الأفعال عن القناع الحقيقي لهذه الفئة الضالة التي سلكت اتجاهات مختلفة في سبيل تحقيق مصالحها الخاصة.

٢. تنوع الأساليب التي وردت فيها الأفعال المضارعة، فبين وقوع فعل في سياق جملة الطلب (لا تفتنِّي)، وبين وقوع فعل في سياق جملة الصلة، نحو: (يشاقق)، (يلمزك)، (يتسللون)، كما ورد الفعل(نشهد) الدال على القسم في سياق جملة القول.

٣. جاء التعبير القرآني عن أفعال المنافقين بصيغة المضارع لدلالته على الحدوث والتجدد، إذ فيه إشارة إلى تكرار وقوع الفعل من قِبَلِهم للدلالة على وقوع النفاق .

الآيات المتضمنة أفعال المنافقين تجاه الرسول ﷺ في القرآن الكريم

صيغة المضارع أنموذجاً

ت	الآية	رقم الآية	الفعل	الدلالة
١	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ ۖ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴾	النساء:٦٠	يَزعُمُون	ادّعاء الإيمان
٢	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴾	النساء:٦١	يَصُدُّون	
٣	﴿ فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴾	النساء:٦٢	يَحلِفُون	
٤	﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾	النساء:٦٥	يُحَكِمُوك يُسَلّمُوا	
٥	﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا۟ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ ۖ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴾	النساء:٨١	يَقُولُون	
٦	﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ	النساء:١١٥	يُشَاقِق	المخالفة

	سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ﴾			
٧	﴿إِنَّمَا يَسۡتَـٔۡذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱرۡتَابَتۡ قُلُوبُهُمۡ فَهُمۡ فِي رَيۡبِهِمۡ يَتَرَدَّدُونَ ﴾	التوبة:٤٥	يَستأذِنُك	
٨	﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ ٱئۡذَن لِّي وَلَا تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ سَقَطُواْۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾	التوبة:٤٩	لا تفتنّي يقُول	التخلف عن الجهاد
٩	﴿ إِن تُصِبۡكَ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡۖ وَإِن تُصِبۡكَ مُصِيبَةٞ يَقُولُواْ قَدۡ أَخَذۡنَآ أَمۡرَنَا مِن قَبۡلُ وَيَتَوَلَّواْ وَّهُمۡ فَرِحُونَ ﴾	التوبة:٥٠	يَتَوَلَّوا	
١٠	﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَلۡمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنۡ أُعۡطُواْ مِنۡهَا رَضُواْ وَإِن لَّمۡ يُعۡطَوۡاْ مِنۡهَآ إِذَا هُمۡ يَسۡخَطُونَ﴾	التوبة:٥٨	يَلمِزُك يَسخطُون	الطعن
١١	﴿وَمِنۡهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٞۚ قُلۡ أُذُنُ خَيۡرٖ لَّكُمۡ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤۡمِنُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡۚ وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴾	التوبة:٦١	يُؤذُون	
١٢	﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُمۡ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلۡعَبُۚ قُلۡ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمۡ تَسۡتَهۡزِءُونَ ﴾	التوبة:٦٥	تَستَهزِؤون لَيَقُولُنّ	
١٣	﴿ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدۡ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلۡكُفۡرِ وَكَفَرُواْ بَعۡدَ إِسۡلَٰمِهِمۡ وَهَمُّواْ بِمَا لَمۡ يَنَالُواْۚ وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنۡ أَغۡنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضۡلِهِۦۚ فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيۡرٗا لَّهُمۡۖ وَإِن يَتَوَلَّوۡاْ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَمَا لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ﴾	التوبة:٧٤	يَحلِفُون	
١٤	﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ وَهُمۡ أَغۡنِيَآءُۚ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾	التوبة:٩٣	يستأذنوك	
١٥	﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا وَكُفۡرٗا وَتَفۡرِيقَۢا بَيۡنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَإِرۡصَادٗا لِّمَنۡ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبۡلُۚ وَلَيَحۡلِفُنَّ إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّا ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴾	التوبة:١٠٧	وَلَيَحلفُنّ	
١٦	﴿وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعۡنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٞ مِّنۡهُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۚ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾	النور:٤٧	يَتَولّى	
١٧	﴿ وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلۡحَقُّ يَأۡتُوٓاْ إِلَيۡهِ مُذۡعِنِينَ ﴾	النور:٤٩	يَأتُوا	
١٨	﴿ وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِنۡ أَمَرۡتَهُمۡ لَيَخۡرُجُنَّۖ قُل لَّا تُقۡسِمُواْۖ طَاعَةٞ مَّعۡرُوفَةٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴾	النور:٥٣	لَيَخرُجُنّ	
١٩	﴿ لَّا تَجۡعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيۡنَكُمۡ كَدُعَآءِ بَعۡضِكُم بَعۡضٗاۚ قَدۡ	النور:٦٣	يَتَسَلَّلون	التخفي

	﴿يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾			والتستر
٢٠	﴿وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ ۛ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۛ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾	الأحزاب:١٣	يَستأذِن	
٢١	﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ۖ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا۟ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا﴾	الأحزاب:١٩	يَنظرُون	
٢٢	﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُوا۟ مِنْ عِندِكَ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ﴾	محمد:١٦	يَستَمِع	
٢٣	﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ۖ فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِىِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ﴾	محمد:٢٠	يَنظرُون	
٢٤	﴿سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا ۚ بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾	الفتح:١١	سَيَقول يَقولُون	
٢٥	﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ﴾	المجادلة:١٨	يَحلِفُون	
٢٦	﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۘ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾	المنافقون:١	نشهد	الكذب
٢٧	﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ۖ وَإِن يَقُولُوا۟ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ۖ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ۖ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ۚ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ ۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾	المنافقون:٤	يَقولُوا	
٢٨	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا۟ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ﴾	المنافقون:٥	يَصُدُّون	

المصادر والمراجع

القران الكريم

١. أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين: د. قيس اسماعيل الأوسي، المكتبة الوطنية–بغداد، ١٩٨٨م.

٢. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي(٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي _ بيروت، (د. ط) ، (د. ت).

٣. الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السراج (٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان– بيروت، (د.ت).

٤. إعراب القرآن: أبو جعفر النحاس (٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليلإبراهيم ، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان ، ط١، ١٤٢١هـ.

٥. إعراب القرآن الكريم وبيانه: محيي الدين درويش (١٤٠٣هـ)، دار الإرشاد للشؤون الجامعية _حمص _ سورية، ط٤ ، ١٤١٥هـ.

٦. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (٨١٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي_ القاهرة، (د.ط) ، (د.ت).

٧. تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين _ بيروت، ط ٤، ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م.

٨. التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري (٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ، عيسى البابي الحلبي وشركائه، (د.ط)، (د.ت).

٩. التحرير والتنوير: الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، مؤسسة التاريخ– بيروت_ لبنان، طبعة جديدة ومنقحة ومصححة ، ط١، ١٤٢٠هـ–٢٠٠٠م.

١٠. التعبير القرآني والدلالة النفسية: د. عبدالله محمد الجيوسي، دار الغوثاني للدراسات القرآنية _ دمشق، ط١ ،١٤٢٦هـ–٢٠٠٦م.

١١. التعريفات: علي بن محمد الشريف الجرجاني (٨١٦هـ)،حققه وقدّم له ووضع حواشيهإبراهيم الأبياري، دار الريان للتراث، (د،ط)، (د.ت).

١٢. تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن كثير القريشي (٧٧٤هـ) ، تحقيق: محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية _ بيروت _ لبنان، ط٢ ،١٤١٩هـ.

١٣. التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر فخر الدين الرازي (٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي–بيروت، ط٣ ، ١٤٢٠هـ .

١٤. تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي–بيروت، ط١ ، ٢٠٠١م .

١٥. جامع البيان في تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة ، ط١، ١٤٢٠هـ–٢٠٠٠م.

١٦. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي(٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني،إبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية –القاهرة ، ط٢ ،١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.

١٧. الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية مهمة: محمود صافي (١٣٧٦هـ)، دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت، ط٤ ، ١٤١٨ هـ.

١٨. الجنى الداني في حروف المعاني: الحسن بن قاسم المرادي (٧٤٩هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة ، أ. محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية _ بيروت _ لبنان، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

١٩. الحدود في علم النحو: أحمد بن محمد شهاب الدين الأندلسي (٨٦٠هـ)، تحقيق: نجاة حسن عبد الله نولي، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٢٠. دراسات لأسلوب القرآن الكريم: محمد عبد الخالق عضيمة (١٤٠٤هـ)، دار الحديث_ القاهرة، (د.ط) ، (د.ت) .

٢١. الدلالة الزمنية في الجملة العربية: د. علي جابر المنصوري، مطبعة جامعة بغداد، ط١، ١٩٨٤م.

٢٢. رصف المباني في شرح حروف المعاني: أحمد بن عبد النور المالقي (٧٠٢هـ)، تحقيق: أحمد محمّد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، د.ط ، د.ت.

٢٣. زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (٥٩٧هـ) ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي _ بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـ

٢٤. شرح الأشموني على الفية أبن مالك: أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى الأشموني الشافعي(٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية _ بيروت _ لبنان ، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٢٥. شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك وبهامشه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل: محمد محيي الدين عبد الحميد: بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (٧٩٦هـ) ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع ، (د.ط) ، ٢٠٠٩م.

٢٦. شرح تسهيل الفوائد: جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الطائي الجياني (٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١ ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

٢٧. شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبد الله الأزهري (٩٠٥هـ) ، دار الكتب العلمية _بيروت_ لبنان، ط١ ،١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٨. شرح شافية ابن الحاجب: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (٦٨٦هـ) ، ، تحقيق : محمد نور الحسن، محمد الزفزاف ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث العربي _ بيروت_ لبنان ، ط١، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

٢٩. ظاهرة النفاق وخبائث المنافقين في التاريخ دراسة تحليلية وتوجيهية للتعريف بالنفاق والمنافقين تدبر موضوعي شامل للنصوص القرآنية في النفاق والمنافقين نظرة استعراضية للمنافقين عبر التاريخ: عبد الرحمن حبنّكة الميداني ، دار القلم – دمشق ، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٣٠. علم الدلالة: د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط٥ ، ١٩٩٨م.

٣١. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: أبو العباس أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (٧٥٦هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٣٢. العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.ط) ، (د.ت).

٣٣. الفروق اللغوية : أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري(٤٠٠هـ) ، علق عليه ووضع حواشيه: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان ، ط٢، ١٤٣١هـ– ٢٠١٠م.

٣٤. الكتاب: سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي– القاهرة ، ط٣، ١٤٠٨هـ.

٣٥. كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد بن علي التهانوي (بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٣٦. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو الزمخشري(٥٣٨هـ) ، دار الكتاب العربي _ بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٧هـ.

٣٧. اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي (٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية _ بيروت _ لبنان ، ط١، ١٤١٩هـ–١٩٩٨م.

٣٨. لباب النقول في أسباب النزول: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، ضبطه وصححه: أ. أحمد عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان ، (د.ط) ، (د.ت).

٣٩. لسان العرب: جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم، ابن منظور الأنصاري (٧١١هـ)، دار صادر– بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ.

٤٠. لغة المنافقين في القرآن الكريم دراسة تحليلية لآيات النفاق من الوجهة اللغوية والبلاغية: عبد الفتاح لاشين ، دار الرائد العربي، بيروت ، لبنان ، ط ١، ١٤٠٥هـ –١٩٨٥م.

٤١. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ضياء الدين بن الأثير(٦٣٧هـ)، تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة_القاهرة ، (د.ط) ، (د.ت) .

٤٢. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي (٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية _ بيروت ، ط١، ١٤٢٢ هـ.

٤٣. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٧٥١هـ)، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي– بيروت، ط٣ ، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م .

٤٤. مدارك التنزيل وحقائق التأويل: أبو بركات عبدالله بن أحمد حافظ الدين النسفي(٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب ، بيروت ، ط١، ١٤١٩هـ–١٩٩٨م.

٤٥. المدح والذم في القرآن الكريم، دراسة موضوعية تبحث في بلاغية وأساليب المدح العقائدي ومدح الشخصيات في القرآن الكريم: د. معن توفيق دحام الحيالي ، دار الكتب العلمية _ بيروت– لبنان ، ط١، ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م.

٤٦. مدخل إلى علم الدلالة: د. فتح الله أحمد سليمان، مكتبة الآداب–القاهرة، ط١، ١٩٩١م.

٤٧. مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية: د. عثمان جمعة ضميرية، مكتبة السوادي للتوزيع، ط٢ ، ١٤١٧هـ– ١٩٩٦م .

٤٨. معالم التنزيل في تفسير القرآن: أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي(٥١٠هـ) ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ط١، ١٤٢٠هـ.

٤٩. معاني القرآن: أبو الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش الأوسط (٢١٥هـ)، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي _ القاهرة، (د. ط) ، (د.ت).

٥٠. معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء، تحقيق: أحمد يوسف، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، دار المصرية للتأليف والترجمة _ مصر، ط١، (د.ت).

٥١. معاني القرآن وإعرابه: أبو إسحقإبراهيم بن السري الزجاج (٣١١هـ) ، تحقيق :عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب _ بيروت ، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٥٢. معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٥٣. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : أبو محمد جمال الدين عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، تحقيق وتعليق: بركات يوسف عبود، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم _ بيروت _لبنان ، ط١ ، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

٥٤. مفردات الفاظ القرآن: الراغب الاصفهاني(٤٢٥هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي ، دار القلم _ دمشق ، الدار الشامية _ بيروت ، ط٣ ، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٥٥. مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د.ط) ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٥٦. المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد(٢٨٥هـ)، حققه: محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب_ بيروت ، (د.ط) ، (د.ت).

٥٧. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: أبو بكرإبراهيم بن عمر البقاعي (٨٨٥هـ) ، تحقيق: عبد الرزاق غالب مهدي، دار الكتب العلمية _ بيروت _ لبنان، (د.ط)، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٥٨. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي ، (٩١١هـ) ، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي ، المكتبة التوقيفية _ مصر، (د.ط) ، (د.ت).

❖ **البحوث المنشورة:**

❖ الدلالة التركيبية في سورة التوبة: د. كوليزار كاكل عزيز، م.م. فخرية غريب قادر، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مج ١٧، ع.٩، تشرين الأول ٢٠١٠ م.

Sources and References:

1. Methods of Request for Grammarians and Rhetoricians: d. Qais Ismail Al-Awsi, National Library - Baghdad, 1988 AD.

2. Guiding the Sound Mind to the Merits of the Noble Book: Abu Al-Saud Muhammad bin Muhammad bin Mustafa Al-Emadi (982 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut, (Dr. T), (Dr. T).

3. Origins in Grammar: Abu Bakr Muhammad Ibn Al-Sarraj (316 AH), edited by: Abd Al-Hussein Al-Fattli, The Resala Foundation, Lebanon - Beirut, (dt.(

4. The translation of the Qur'an: Abu Jaafar al-Nahas (338 AH), annotated and commented on it: Abd al-Moneim Khalil Ibrahim, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, ed. 1, 1421 AH.

5. The interpretation and Statement of the Noble Qur'an: Muhyiddin Darwish (1403 AH), Dar Al-Irshad for University Affairs - Homs - Syria, ed. 4, 1415 AH.

6. Insights of those with Distinction in the Dear Book of Taif: Majd al-Din Abu Taher Muhammad Ibn Ya`qub al-Fayrouzabadi (817 AH), edited by: Muhammad Ali al-Najjar, Supreme Council for Islamic Affairs, Committee for the Revival of Islamic Heritage - Cairo, (dt), (dt.(

7. The Crown of Language and Arabic Sahih: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Gohary (393 AH), edited by: Ahmad Abd Al-Ghafoor Attar, Dar Al-Alam for Millions - Beirut, 4th Edition, 1407 AH - 1987 AD.

8. Explanation in the Translation of the Qur'an: Abu al-Buqaa Abdullah bin al-Hussein bin Abdullah al-Akbari (616 AH), edited by: Ali Muhammad al-Bajawi, Issa al-Babi al-Halabi and his Partners, (d. I), (dt.(

9. Editing and Enlightenment: Sheikh Muhammad Al-Taher Ibn Ashour, History Foundation - Beirut-Lebanon, new, Revised and Corrected Edition, 1st Edition, 1420 AH-2000 AD.

10. Quranic Expression and Psychological Significance: Dr. Abdullah Muhammad al-Jayyousi, Al-Ghuthani House for Qur'anic Studies - Damascus, 1st Edition, 1426 AH -2006 AD.

11. Definitions: Ali bin Muhammad al-Sharif al-Jarjani (816 AH), who provided it and Provided him with his Footnotes by Ibrahim Al-Abyari, Al-Rayyan House of Heritage, (d, i), (dt.(

12. Interpretation of the Great Qur'an: Abu al-Fida Ismail ibn Kathir al-Qurayshi (774 AH), edited by: Muhammad Husayn Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, 2nd ed., 1419 AH.

13. The Great Interpretation: Abu Abdullah Muhammad Ibn Umar Fakhr al-Din al-Razi (606 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 3rd Edition, 1420 AH.

14. Refining the language: Abu Mansour Muhammad bin Ahmad Al-Azhari (370 AH), edited by: Muhammad Awad Terrif, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 1st Edition, 2001 AD.

15. Jami al-Bayan in the Interpretation of the Verse of the Qur'an: Abu Jaafar Muhammad ibn Jarir al-Tabari (310 AH), edited by Ahmad Muhammad Shakir, Foundation for the Resalah, 1st ed.

16. Al-Jami 'al-Ahkam al-Qur'an: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad al-Ansari al-Qurtubi (671 AH), edited by: Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, Dar al-Kutub al-Masriya - Cairo, 2nd edition, 1384 AH - 1964 AD.

17. The Table in the Parsing, Morphing and Clarification of the Qur'an with Important Grammatical Benefits: Mahmoud Safi (1376 AH), Dar Al-Rasheed, Damascus - Al-Iman Foundation, Beirut, 4th ed., 1418 AH.

18. Al-Jana in the Literature of Al-Maani: Al-Hassan Bin Qasim Al-Mouradi (749 AH), Edited by: Dr. Fakhreddine Qabawa, Mr. Muhammad Nadim Fadel, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1413 AH - 1992 AD.

19. The Limits in Grammar: Ahmad Ibn Muhammad Shihab Al-Din Al-Andalusi (860 AH), edited by: Najat Hassan Abdullah Nuli, Publisher: The Islamic University of Madinah, 1421 AH-2001AD.

20. Studies of the Style of the Noble Qur'an: Muhammad Abd al-Khaliq Adimah (1404 AH), Dar al-Hadith_ Cairo, (d. T), (dt.(

21. Temporal Significance in the Arabic Sentence: Dr. Ali Jaber Al-Mansouri, Baghdad University Press, 1st Edition, 1984 AD.

22. Paving Buildings in Explaining the Letters of Meanings: Ahmad bin Abd al-Nur al-Maliki (702 AH), edited by: Ahmad Muhammad al-Kharrat, Publications of the Arabic Language Academy in Damascus, dt, dt.

23. Al-Masir Increased in the Science of Exegesis: Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (597 AH), edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, 1st Edition, 1422 AH

24. Explanation of Al-Ashmoni on the Millennium of Ibn Malik: Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Isa Al-Ashmuni Al-Shafi'i (900 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya _ Beirut _ Lebanon, 1st Edition, 1419 AH -1998 AD.

25. Ibn Aqeel Explained Ali Alfiyeh Ibn Malik and his Marginal Book "Grat al-Jalil" with the investigation of Sharh Ibn Aqeel: Muhammad Muhi al-Din Abd al-Hamid: Baha al-Din Abdullah bin Aqeel al-Aqili al-Hamdani al-Masri (796 AH), edited by: Muhammad Muhi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Tala'a, (d I), 2009

26. Explanation of Facilitating Benefits: Jamal al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah al-Ta'i al-Jiani (672 AH), edited by: Dr. Abdul Rahman Al-Sayed, d. Muhammad Badawi Al-Mukhtoon, Abandoned for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, 1st Edition, 1410 AH - 1990 AD.

27. Explanation of the Statement on the Clarification: Khalid bin Abdullah Al-Azhari (905 AH), Dar Al-Kutub Al-Ulmiyyah - Beirut_ Lebanon, 1st Edition, 1421 AH - 2000 AD.

28. Sharh Shafia Ibn al-Hajib: Radi al-Din Muhammad ibn al-Hasan al-Astrabadi (686 AH), edited by: Muhammad Nour al-Hasan, Muhammad al-Zafzaf, Muhammad Muhi al-Din Abd al-Hamid, House of Revival of Arab Heritage _ Beirut_ Lebanon, 1st Edition, 1426 AH - 2005 AD.

29. The Phenomenon of Hypocrisy and the Maliciousness of the Hypocrites in history An analytical and Guiding Study to Define Hypocrisy and the Hypocrites. A

Comprehensive Objective Examination of the Qur'anic texts on Hypocrisy and Hypocrisy. A Review View of the Hypocrites Throughout History: Abd al-Rahman Habanaka al-Midani, Dar Al-Qalam - Damascus, 1st ed., 1414 AH - 1993 AD.

30. Semantics: Dr. Ahmed Mukhtar Omar, The World of Books, 5th Edition, 1998 AD.

31. The Mayor of the Preservation in Tafsir Ashraf al-Wafs: Abu al-Abbas Ahmad ibn Yusuf, who is known as Seen al-Halabi (756 AH), edited by: Muhammad Basil Uyun al-Soud, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, ed. 1, 1417 AH -1996 AD.

32. Al-Ain: Abu Abd al-Rahman Al-Khalil bin Ahmad al-Farahidi (170 AH), verified by: Dr. Mahdi Makhzoumi, d. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library, (d.

33. Linguistic Differences: Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahl Al-Askari (400 AH), Commented on it and put his Footnotes on it: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, Dar Al-Kutub Al-Ulmiyyah, Beirut - Lebanon, 2nd ed., 1431 AH-2010AD.

34. The Book: Sibawayh Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar (180 AH), edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library - Cairo, 3rd Edition, 1408 AH.

35. Scouting Terminology of Arts and Sciences: Muhammad bin Ali Al-Thanawi (after 1158 AH), Presented, Supervised and Revised by: Dr. Rafiq Al-Ajam, Investigation by: Dr. Ali 36. Revealing the Truths of Revelation and the Eyes of Hearsay in the Faces of Interpretation: Abu al-Qasim Jarallah Mahmoud bin Amr al-Zamakhshari (538 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi _ Beirut, ed 3, 1407 AH.

36. The Pulp in the Sciences of the Book: Abu Hafs Siraj al-Din Umar bin Ali bin Adel al-Hanbali al-Dimashqi (775 AH), investigated by: Sheikh Adel Ahmad Abd al-Muawjid and Sheikh Ali Muhammad Muawad, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya _ Beirut _ Lebanon, 1st ed., 1419 AH -1998 AD.

37. For the Chapter on Transmission of Causes of Revelation: Abd al-Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (911 AH), Corrected and Corrected: A. Ahmed Abdel-Shafi, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, (d. T), (dt.(

38. Lisan al-Arab: Jamal al-Din Abu al-Fadl Muhammad bin Makram, Ibn Manzur al-Ansari (711 AH), Dar Sader - Beirut, 3rd Edition, 1414 AH.

39. The Language of the Hypocrites in the Noble Qur'an An Analytical Study of Hypocrisy Verses from the Linguistic and Rhetorical point of View: Abd al-Fattah Lashin, Dar Al-Raed Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st ed. 1405 AH-1985 AD.

40. The Proverb in the Literature of the Writer and Poet: Diaa Al-Din Ibn Al-Atheer (637 AH), edited by: Ahmad Al-Hofi, Badawi Tabbana, Nahdet Misr House for Printing, Publishing and Distribution, Faggala_ Al-Qahirah, (dt), (dt.(

41. The Brief Editor in the Interpretation of the Dear Book: Abu Muhammad Abd al-Haq bin Attiyah al-Andalusi (542 AH), edited by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya - Beirut, 1st ed., 1422 AH.

42. The Runways of those Who Walk Between the Homes of you, we Worship and you must use: Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub Ibn Qayyim al-Jawziya (751 AH), edited by: Muhammad al-Mu'tasim Billah al-Baghdadi, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, 3 ed. 1416 AH - 1996 AD.

43. Perceptions of Revelation and the Facts of Interpretation: Abu Barakat Abdullah bin Ahmed Hafez al-Din al-Nasfi (710 AH). He investigated and produced his hadiths: Yusef Ali Bedaiwi, Dar al-Kallam al-Tayyib, Beirut, 1st edition, 1419 AH -1998 AD.

44. Praise and Slander in the Noble Qur'an, an Objective Study that Examines the Rhetoric and Methods of Doctrinal Praise and Praise of Figures in the Noble Qur'an: Dr. Maan Tawfiq Daham Al-Hayali, Dar Al-Kotob Al-Alami - Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1427 AH -2006 AD.

45. An Introduction to Semantics: Dr. Fathallah Ahmed Suleiman, Literature Library - Cairo, 1st Edition, 1991 AD.

46. An Introduction to the Study of the Islamic Faith: Dr. Othman Jumah Dumairiyah, Al-Sawadi Library for Distribution, 2nd floor, 1417 AH- 1996 AD.

47. Features of Revelation in the Interpretation of the Qur'an: Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud al-Baghawi al-Shafi'i (510 AH), edited by Abd al-Razzaq al-Mahdi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 1st ed., 1420 AH.

48. The Meanings of the Qur'an: Abu al-Hasan Saeed bin Masada, known as al-Akhfush al-Awsat (215 AH), edited by: Dr. Hoda Mahmoud Qaraa, Al-Khanji Library - Cairo, (Dr. T), (D.T.(

49. The Meanings of the Qur'an: Abu Zakaria Yahya bin Ziyad al-Farra, edited by: Ahmad Yusuf, Muhammad Ali al-Najjar, Abd al-Fattah Ismail al-Shalabi, Dar al-Masria for Authorship and Translation _ Egypt, ed1, (dt.(

50. The Meanings of the Qur'an and its Translation by: Abu Ishaq Ibrahim ibn al-Suri al-Zajaj (311 AH), edited by: Abd al-Jalil Abdo Shalabi, The World of Books - Beirut, 1st ed., 1408 AH -1988 AD.

51. The Meanings of Grammar: Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 1st Edition, 1420 AH-2000 AD.

52. Mughni Al-Labib on the Books of Al-A`rib: Abu Muhammad Jamal al-Din Abdullah bin Yusuf bin Hisham Al-Ansari (761 AH), investigation and commentary: Barakat Yousef Abboud, Dar Al-Arqam Ibn Abi Al-Arqam Company _ Beirut-Lebanon, 1st Edition, 1419 AH -1999 AD.

53. The Vocabulary of the Words of the Qur'an: Al-Ragheb Al-Isfahani (425 AH), edited by: Safwan Adnan Daoudi, Dar Al-Qalam - Damascus, Dar Al-Shamiya - Beirut, 3rd Edition, 1423 AH -2002 AD.

54. Language Scales: Abu Al-Hussein Ahmad bin Faris bin Zakaria (395 AH), edited by: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, (d. T), 1399 AH - 1979 AD.

55. Brief: Abu al-Abbas Muhammad ibn Yazid al-Mabrad (285 AH), verified by: Muhammad Abd al-Khaliq Adaymeh, Alam al-Kutub-Beirut, (dt), (dt.(

56. Arranging the Pearls in Relation to the Verses and the Suras: Abu Bakr Ibrahim bin Omar al-Buqai (885 AH), edited by: Abd al-Razzaq Ghaleb Mahdi, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya - Beirut - Lebanon, (D. T), 1415 AH -1995 AD.

57. Hamma al-Hawamis in Explaining the Collection of Mosques: Abd al-Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti, (911 AH), edited by: Abd al-Hamid al-Hindawi, The Tawafaqif Library - Egypt, (dt), (dt.(

- Published research:

- The Structural Significance of Surat At-Tawbah: Dr. Collesar Cakle Aziz, M. Fakhriya Gharib Qadir, Tikrit University Journal for the Humanities, Vol. 17, No. 9, October 2010.